171

صفات وعلامات

القلب من سمات البشر كما قال عليه السلام انما انا بشر مثلكم
انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني نعم بل حالة النسيان
والسهو في حقه عليه السلام سبب افادة علم وتقرير شرع
كما قال عليه السلام اني لانسى او انسى لاسن بل قد روي
لست انسى ولكن انسى لاسن وهذه الحالة زيادة له في التبليغ
وتمام عليه في النعمة بعيدة عن سمات النقص واعراض الطعن
فان القائلين بجواز ذلك يشترطون ان الرسل لا تقر على
السهو والغلط بل ينبهون عليه ويعرفون حكمه بالفور
على قول بعضهم وهو الصحيح وقبل انقراضهم على قول الآخرين واما
ما ليس طريقه البلاغ ولا بيان الاحكام من افعاله عليه السلام
وما يختص به من امور دينه واذكار قلبه مما لم يفعله ليتبع فيه
فالاكثر من طبقات علماء الامة على جواز السهو والغلط عليه
فيها ولحوق الفترات والغفلات بقلبه وذلك بما كلفه من
مقاساة الخلق وسياسات الامة ومعاناة الاهل وملاحظة
الاعداء ولكن ليس على سبيل التكرار ولا الاتصال بل على سبيل الندور
في الانتقال كما قال عم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله وليس
في هذا شيء يحط من رتبته ويناقض معجزته وذهبت الى منع
السهو والنسيان والغفلات والفترات في حقه عليه السلام
جملة وهو مذهب جماعة المتصوفة واصحاب علم القلوب و
المقامات ولهم في هذه الاحاديث مذاهب سنذكرها بعد هذا
ان شاء الله تعالى فصل في الكلام على الاحاديث المذكورة
فيها السهو منه عليه السلام وقد قدمنا في الفصول قبل هذا ما
يجوز فيه عليه السهو وما يمتنع واحلناه في الاخبار جملة وفي
الاقوال الدينية قطعا واجزنا وقوعه في الافعال الدنيوية
على الوجه رتبناه واشرنا الى ما ورد في ذلك ونحن نبسط

اعتراض الطعن نخ

فترات
آفات

سياسات
تدبير امور

حط
تنزيل

دينية نخ

اي في وقوع السهو

نبسط القول فيه الصحيح من الاحاديث الواردة في سهوه عم
في الصلوة ثلاثة احاديث الاول حديث ذي اليدين
في السلام من اثنتين الثالث حديث ابن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا وهذه
الاحاديث مبنية على السهو في الفعل الذي قررناه وحكمة
الله فيه ليستن به اذ البلاغ بالفعل اجلى منه بالقول وارفع
للاحتمال وشرطه ان لا يقر على هذا السهو بل يشعر به
ليرتفع الالتباس ويظهر فائدة الحكمة فيه كما قدمناه وان
النسيان والسهو في الفعل في حقه عم غير مضاد للمعجزة ولا
قادح في التصديق وقد قال عليه السلام انما انا بشر مثلكم
انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وقال رحم الله
فلانا لقد اذكرني كذا وكذا آية كنت اسقطتهن ويروى
انسيتهن وقال عم اني لانسى او انسى لاسن قيل هذا
اللفظ شك من الراوي وقد روي اني لا انسى ولكن
انسى لاسن وذهب ابن نافع وعيسى بن دينار الى انه
ليس بشك وان معناه التقسيم اي انسى انا او ينسيني الله
قال القاضي ابو الوليد الباجي يحتمل ما قاله ان يريد اني
انسى في اليقظة وانسى في النوم او انسى على سبيل عادة
البشر من الذهول عن الشيء والسهو او انسى مع اقبالي
عليه وتفرغي له فاضاف احد النسيانين الى نفسه اذ كان له
بعض السبب فيه ونفى الآخر عن نفسه اذ هو فيه كالمضطر و
ذهبت طائفة من اصحاب المعاني والكلام على الحديث الى
النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهو في الصلوة ولا ينسى
ذهول وغفلة وآفة والنبي صلى الله عليه وسلم منزه عنها
والسهو شغل فكان عليه السلام يسهو في صلوته ويشغله

من الثاني حديث
ابن بحينة في القيام من

ليقتدى به

ان النسيان نخ

Copyright © King Saud University